

ليل الأعماق

من غير الأقمار الخضراء
من غير الأجراس الضاحكة بريح الحرية
من نحن؟! وماذا تُصبح في الليل ملامحُ غرناطة؟!
هل يصمد للحب الإنسان؟! .

ثلجُ ورياحُ تعوي في ليل الأرصفة السوداء
وأياد تمتد من الظلمة في الدرب
وتمزق أغنية هاربة بين النهدين
ماريانا تتكئ على بحر دماء
مارينا تصرخ: «يابدرو . . أهواك
ارفع قنديلَكَ . . من أجل القنديل أموت
بدرو . . يابدرو . . يابدرو . .»